عليه اذ لم يعد انشاؤه بعد عدمه الحوا ب امركه ما قدروا الله حق قدره
اهـ قال وقد يطلق الحق على الصراط يوصل الى الحق ورضاء الله تعالى
كالدين والايمان والهدى و اختلف هل الحوض قبل الصراط او
بعده او هما حوضان احدهما قبل الصراط والاخر بعده وهو الصحيح
اقوال وهل لكل نبي حوض او ليس في الموقف الا حوض نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم الظاهر الكرامته في ذلك قولان وماؤه كما قال صلى الله عليه وسلم
اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل يصب فيه ميزابان من الكوثر
وعليه من الاواني بعدد نجوم السماء لا يظما من شرب منه ابدا وشربهم
في الجنة انما هو للتلذذ لا للعطش ويذاد عنه من بدل او غير
واما الميزان فاثبته جمهور اهل السنة وانكرته المعتزلة وهو
كما ذهب اليه اكثر المفسرين من انه ميزان حقيقي له لسان
وكفتان احداهما للحسنات والاخرى للسيئات توزن فيه اعمال
العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون وهل
الموزون صحف اعمال بني ادم او اجسام يخلقها الله تعالى امثلة
لها في ذلك تردد قال الغزالي رحمه الله والغ طيب ولا يكون
الميزان في حق كل احد لحديث السبعين الالف الذين يدخلون الجنة
بغير حساب لا يرفع لهم ميزان قالوا والمراد بالميزان الميزان الكلي
الجامع لتفاصيل موازين جميع الخلايق كلها في دفعة واحدة
وترفع موازين جميع الخلايق كلها دفعة واحدة وكل واحد يشاهد
ميزانه واعماله موضوعة في كفتيه الى ان ينقضي حكم المحاسبات
والموزونات

والموزونات فاذا نظرت الى الميزان قلت انه واحد واذا نظرت الى تفاصيل
ذلك قلت انه كثير قالوا وكل ميزان له لسان وكفتان يعرف به مقادير
الاعمال بل توزن صحفها قال مزيقة وصاحب الميزان يومئذ هو
جبريل عليه السلام ويكون ميزان كل شخص بشاكلة ما كان الشخص
عليه في دار الدنيا فان الله تعالى خلق الانسان على صورة الميزان وجعل
كفتيه يمينه وشماله وجعل لسانه قائمة ذاته فهو لاي جانب مال
يميل قال الله تعالى واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان يعني لا
تميلوا الى المعاصي والوقوع فيها واليمين للسعادة واليسار
للشقاوة والاعتدال سبب النجاة والانحراف سبب الهلاك ومن
اليواقيت وقد بسط الكلام على الثلاثة في اجوبة ان شئت والغرض
منه وجوب الايمان بها وقد حصل بهذا القدر الغرض كي نال فلنقتصر
عليه والله الموفق بمنه وفضله جنة ونيران معطوفان على ما قبلهما
بحذف حرف العاطف في الاول ولو نكرك اثبته واعلم
ان الجنة والنار حق يجب الايمان وانهما مخلوقتان قبل خلق ادم عليه
السلام كما تقدم وان الجنة خلقت قبل النار وقيل لا يعلم محلها الا الله تعالى
وقيل هي في العالم العلوي فوق السماء السابعة وسقفها العرش المجيد
ومحل النار تحت الارض السابعة السفلى وبحرها الا تحت كل ارض بحر
وقيل فوق الارض وراء الجبل المحيط بالدنيا بالف عام خمسمائة
ثلج وخمسمائة برد قاله بعض شراح المرشد وافتى حجر الهيتمي
في شرح العشماوية على الاول قال وصفها الله بانها هاوية قال
الاشعري في رسالته وقد حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)